الحرف29

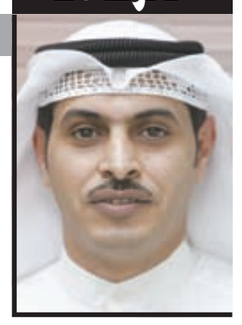

اشتم بـ 100 فلس فقط!

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

بما أن الاعتصامات السلمية أصبحت موضة وتجارة سياسية رائجة هذه الأيام، ليس في الكويت فقط بل في كل أنحاء المعمورة، في الكويت مثلا لدينا كل أسبوع اعتصام سلمي تارة احتجاجي ضد سفارة، وتارة أخرى للمطالبة بزيادة رواتب، وثالثة لإيصال رسالة إلى المعنيين حول قضية محددة، ورابعة احتجاجا على اعتقال متشبهين بالجنس الآخر، ومن شأن بعض تلك الاعتصامات وليس كلها طبعا أن تؤدي إلى عرقلة أجزاء من الشارع واستنفار أمني، وهو أمر مكلف ماليا، فآليات الشرطة والدوريات لا تتحرك بماء المطر، ورجال الأمن يستحقون بدلات عن زيادة ساعات عملهم لمواجهة تلك الاحتجاجات، كما أن غلق الطريق يتسبب في ازدحام مروري يترتب عليه بالتالي تعطيلا لمصالح خلق الله، وبالتالي التعطيل يعني خسارة مادية.

والقضية ليست قضية مادة، فنحن ولله الحمد بلد فائض الـ 14 مليار دينار و«ما ندري وين نودي فلوسنا»، ولكن القضية منطقية، وعلى الحكومة أن تتعاطى مع الاعتصامات بواقعية، فالاعتصامات بالنسبة إليها شر لابد منه، ومن هذا المنطلق اقترح عليها تأسيس شركة مساهمة للاعتصامات السلمية، على ان تخصص لها ارض فضاء من أملاك الدولة في كل من المحافظات الست، وكل جهة أو شخص أو تيار يريد ان يعتصم يقوم بحجز مسبق للساحة المخصصة في محافظته، بمبلغ رمزي وليكن 100 فلس عن كل شخص، ومن حق كل شخص يدخل ساحة الاعتصام ان يقول ما يشاء ويصرح ويخطب ويتظاهر ويتجمهر، بل ويشتم لو أحب ولكن بحدود ما يسمح به القانون، ولا مانع أبدا من ان يبيت ليلة أو ليلتين هو ومن يؤيده، وبعد ان تنتهي يذهب إلى بيته، دون ان يزعج خلق الله أو يغلق الطرقات أو يتسبب في استنفار امني لا يوجد له اي داع على الإطلاق.

لا أقلل من شأن التظاهرات، ويكفي أن تظاهرات العام الماضي انقذت البلد، وكانت مستحقة وأدت إلى رحيل الحكومة وحل المجلس السابق وإعادتنا إلى صناديق الاقتراع، ولكن اذا كان كل شخص لديه قضية يريد ان يعتصم ويتظاهر ويحتج ويغلق، وهو امر زاد عن حده كثيرا، بل وبلغت الاعتصامات والاحتجاجات عددا لا يصح منطقيا ان يكون في بلد لتوه أتم المليون نسمة، لذا طرحت اقتراحي غير المنطقي لتأسيس شركة الاعتصامات السلمية المتحدة، لأن ما يحدث زاد عن الحد المعقول.

● **توضيح الواضح**: الزميل مسعد حسني مشرف صفحة المقالات يتمتع بإلحاح جميل في طلب المقالات، وبابتسامة واحدة منه يمكنه أن يخدعني ويحصل مني على مقالتين رغم ضغط العمل اليومي الذي أتعامل معه، فشكرا أبا أحمد من القلب.

طرطشة

ألا تحبون أن يغفر الله لكم؟

fahadalazemi@hotmail.com
فهد سالم العازمي

انتشرت في الآونة الأخيرة ظواهر سلبية لم نعهدها من قبل ولم تكن معروفة في عهد الآباء والأجداد وهي عبارة عن أمراض فتاكة وأوبئة مبيدة للقيم والأخلاق، انتشرت تلك الظواهر بسبب الخصام السياسي والطائفي الذي عاشته البلاد في السنوات الست الأخيرة، وزاد من حدة انتشاره الوسائل الإعلامية المختلفة من صحف وقنوات فضائية ومواقع التواصل الاجتماعي بعد أن تولى بعضها من لا يعرف القيم والأخلاق ولا نبل الخصومة وشرفها. من تلك الظواهر السلبية المؤلمة هتك الأعراض وفضيحة الأستار وهذا الأمر خطير جدا ومنكر كبير إذا لم يتناه عنه أبناء الوطن الواحد جر خيباته وحسراته على الوطن بأكمله وهدم ركيزة للتعايش المشترك وهي الرحمة والأخلاق الحميدة.

يقول المولى عز وجل: (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة..) كما يقول المولى عز وجل مخاطبا المسلمين كافة (.. ألا تحبون أن يغفر الله لكم) ويقول المولى عزل وجل (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين).

ويقول المصطفى ﷺ «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء». ويقول ﷺ «إن الله حيي ستير».

هذا ما نهت عنه الشريعة الإسلامية وحذرت منه وتوعدت مقترفه بالعذاب الأليم لما يسببه هذا الصنيع من فساد في الأمم والأخلاق وكما قال أمير الشعراء أحمد شوقي:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت....
فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا

لا شك أن للخصومة السياسية ضوابط يجب ألا يخرج عنها الإنسان فالأمر يبقى اجتهادا والكل ينشد الصالح العام وللخصومة حدود لأن الإنسان مهما بلغ من المثالية تبقى له هفوات وزلات والله بالسر عليم، نصيحة لكل سياسي أو متابع يجب أن يضعها نصب عينيه وهي أن يعامل الناس بمثل ما يحب أن يعامل به فللناس كرامات وحياة خاصة لا يحبون أن تلوث بسبب خصومتهم السياسية «ولا تزروا وازرة وزر أخرى».. والله أعلم.

لمن يهمه الأمر

الشيخة العنود الأحمد.. مع التحية

sbe777@hotmail.com
نورة ناصر علي العريفان

إذا كنا من فضل ربي، مسلمين ملتزمين، وكويتيين، فهذا في الدنيا يكفينا، ولكن نعم ربي وفضله علينا كثيرة، فلعلنا نكون من الشاكرين، فالحمد لله الذي أنبتنا منبت صدق، لذلك كانت كتابتي لهذه الأسطر حملا ثقيلا، لم أتعود على مثله، ولكن نبل الهدف، ومعزة من قصدني للمنفعة العامة، وارتباطي بمسمى «منيرة العيار» برباط يسري في دمي ما حييت، كذلك سمو من لجأت إليها والتي أعتبرها مثلي الأعلى في هذا العصر «الشيخة العنود»، شجعني، فإن أصبت فهذا من فضل ربي، وإن أخطأت، فهذا ليس من طبعي، فالمعذرة والسماح، «إن من كان له في «الجهراء» عرق وصلة، فهو في الخير راعي الأولة»، تلك الجهراء التي شربنا من آبارها، وأكلنا من غرس أبنائها، وتربينا في أحضانها، وتطبعنا بعاداتها وتقاليدها، إن ما يميزنا نحن أبناء الجهراء صغارا وكبارا هو اجماعنا على حب واحترام وتوقير «خالتي أم صباح» يرحمها الله (مع حفظ الألقاب، وكما تعودنا نطقها) كانت كجذع النخلة تصل الجذور بالبراعم والثمار، وتحرص على صلة الأرحام، إنها خالتي «أم صباح» فالتبرك بحضورها، رحمها الله، حيث لا تحلو جمعة نساء إلا بوجودها ولا حفلة زواج إلا ومقعدها الأول، أصبحت تجد المشقة، رحمها الله، لتلبي كل دعوات أهل الجهراء لتسعدهم بوجودها، كنا صغارا نحرص على تقبيل رأسها، ونتفاخر بعدد الأيام التي جمعتنا بها، كانت، رحمها الله، رمزا لأهل الجهراء، وأما حنونا لكل أبنائها، فكان اسم «أم صباح» ملازما لكل مناسباتنا، وبرا بصلة أرحامنا.

فحين تبرع صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، وحضرتكم، حفظكما الله، ببناء «مركز منيرة العيار الصحي» في كيفان، تجدد عندي هذا الشعور بكل ما فيه من احساس بالماضي والحاضر وحيث إني أسكن هذه المنطقة، فقد أحسست بقربها مني فأل خير، وفضل من الله وبركة.. فكلما قرأت اسمها بمدخل المركز الصحي دعوت الله لها ولذريتها ولوالدينا والمسلمين.

إن ما دعاني للكتابة هو ما يؤرق أهل كيفان ويحزنهم بما سمعوا بأن جمعية كيفان التعاونية مجبرة على هدم مجمع المحلات (24 محلا) بعد الاستغناء عنه، فالجمعية قامت ببنائه بأموال أهل كيفان بتصميم معماري جميل، وبأفخم مواد البناء وأجودها، مع مظلات السيارات، فلم يمض على بنائه 10 أعوام، ونظرا لأن هذه المحال ملاصقة لسور «مركز منيرة العيار الصحي» مباشرة وبكامل طوله يتمنى أهالي كيفان ضمه وإلحاقه بالمركز الصحي ليزداد هذا المركز كفاءة، وتنوعا في الخدمات حيث ان تصميمه الإنشائي يسمح بإعادة ترتيبه من جديد، لأي غرض لوزارة الصحة، كعيادات خارجية أو مكاتب إدارية، أو حتى مركزا لسيارات الإسعاف، وربما يكون هو المدخل الرئيسي والأفضل للمستوصف لسهولة مداخله ومخارجه مع مواقف كثيرة للسيارات.. إنه ثروة وطنية.

إن ما يتحسر علية أهل كيفان هو أن هذا الموقع لا حاجة للدولة به، فهدف البلدية مجرد «هدم» ليعود أرضا فضاء خاوية، بعد هدر الأموال في بنائه، وهو الآن بكامل متانته.

لذا أناشد الشيخة الفاضلة العنود الأحمد الجابر الصباح والتي حملت صفات أمها (منيرة العيار) واصلة للرحم وفاعلة للخيرات، فلن تقصر، فباسم الكويت أمنا الكبيرة، ووفاء لأمنا منيرة.. أناشدكم تبني طلب أهالي كيفان بالإيعاز للمسؤولين في البلدية لضم وإلحاق هذا المبنى إلى «مركز منيرة العيار الصحي» حيث ان الجمعية التعاونية استغنت عنه، وترغب في أن تهبه «لمركز منيرة العيار الصحي» بدلا من «هدمه وإزالته» واجتنابا لهدر طاقة وكفاءة موجودة بالإمكان الاستفادة منها لزيادة الخدمات الصحية «لمركز منيرة العيار»، رحمها الله وأسكنها فسيح جناته، وأثاب الله من تكفل ببناء هذا المركز، وجزاه الله خير الجزاء دنيا وآخرة.

رؤى كويتية

قانون تغليظ العقوبة خففها..!

aljaser_b08@hotmail.com
تويتر @baselaljase
باسل الجاسر

بعد هرج ومرج وشحن للشارع وتأجيج للمشاعر وتصعيد متواصل على مدى أكثر من شهر تحت شعار جميل هو الثأر للرسول الأكرم وعرضه عليه الصلاة وأطيب التسليم، توجت بمطالبة كبرى من خلال إصدار قانون يغلظ العقوبات الوضعية التي لا تعاقب إلا ببضع قليل من السنين لمن يسيء لمقامه الكريم، وقرروا أن يغلظوا العقوبة ليصلوا بها الى الإعدام، أي إعدام من يسيء لمقام سيد المرسلين سيدنا محمد ﷺ، فأخرجوا القانون بالفعل وأقر بالمداولة الأولى بهذه الصورة ووصلوا لهذه الغاية: عقوبة الإعدام، إلا أنهم صدموا بأن هذا مخالف لشرع الله عز وجل الذي يفرض الاستتابة التي خلا منها قانونهم الذي أقر بالمداولة الأولى فاضطروا للرجوع لجادة العلم والحق فأدخلوا تعديلات تفضي الى أن يتحول التغليظ الذي أرادوه وابتغوه الى تخفيف وإلغاء لأي عقوبة تطول المسيء بالرغم من أن القانون بالفعل تضمن الإعدام والمؤبد!

وهذا يتضح بجلاء من قراءة المادة 111 «مكرر» التي تقول «يعاقب بالإعدام أو الحبس المؤبد كل من طعن علنا، بعد استتابة القاضي له وجوبا اذا اصر على عدم التوبة، ويعاقب بالعقوبة ذاتها من ادعى النبوة»، أي إن المسيء وفي أول جلسة يعلن التوبة أمام القاضي سيخرج منها بردا وسلاما من أي إساءة ليس للنبي ﷺ وعرضه بل ولمن أساء للخالق عز وجل والقرآن الكريم ولكل مقدساتنا بل ولمن ادعى النبوة، ذلك أن المسيء ولو أساء بقصد ووقف أمام القاضي يخيره بين التوبة عما قاله وأساء به للمقدسات وبين الإعدام والمؤبد فهل يعقل ألا يتوب ولو بالكذب والخداع؟! إذن نحن أمام قانون يشجع على التعدي على مقدساتنا وبعد إثارة الفتنة يقف أمام القاضي ويتوب ويخرج منها بكل سلام ودون أي عقوبة.. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

وواقع الأمر أنهم لو تركونا على العقوبات الموجودة بالقانون وهي التي تضمن عقوبة السجن لبضع سنوات لكان الأمر أفضل ولضمنّا عقوبة على المتعدي على المقدسات بدلا مما جاء بقانونهم من عقوبات صورية شكلية من عقوبات مغلظة بالاسم ويوضع أمرها وتنفيذها بيد المسيء الشقي بل بكلمة ينطقها بلسانه العفن الذي أساء به لمقدساتنا!

وهذا الوضع السيئ ما جاء إلا بسبب فوضوية الأغلبية ومتاجرتها بالدين وجهلها وانقيادها خلف الشارع الذي يؤججونه وبعد ذلك يسيرون خلفه استجداء للشعبية الزائفة... والآن نسألهم: هل تحقق صون مقدساتنا بهذا القانون أم انه سيجرئ القاصي وكل «واطي» عليها..؟! وهل نحن أمام تغليظ للعقوبة على المسيء أم إلغاء للعقوبة تماما، أم اننا أمام كذبة تغليظ العقوبة..؟! هذه أسئلة أوجهها ليس للنواب الذين أقروه وإنما أوجهها لمن انتخبهم وخرج للشارع مستنكرا الإساءة لمقدساتنا..!

ومما أخشاه أيضا أن يكون المطلوب هو تشجيع كل «واطي» متطلع للشهرة ليتعدى على مقدساتنا فيخرج المستنكرون والمطالبون بالعقوبة والثأر للمقدسات بين الفينة والأخرى لإذكاء الفتن، ويبرز هؤلاء النواب بصورة حماة المقدسات. فهل من مدكر يا كويتيون؟!

نوافذ

حادثة ذات عبرة

nasser@behbehani.info
د. ناصر بهبهاني

بقراءة عقلانية للتاريخ، نجد أن النبي محمد ﷺ كان أرحم من كثير اتبعوه في فترات لاحقة، وهناك أحداث عديدة قام بها النبي ﷺ ودلت على تسامحه مع الذين أساءوا إليه، وكان أبرزها واقعة فتح مكة المكرمة حين قال للمشركين الذين أذاقوه الويلات ولم يوفروا شكلا من أشكال الإيذاء المادي والجسدي والمعنوي إلا وألحقوه به وبمن آمن برسالته، ثم حين أصبحوا تحت سطوته قال لهم: «اذهبوا فأنتم الطلقاء».

وفي نفس واقعة فتح مكة، قام رجل يدعى حاطب بن أبي بلتعة بكتابة كتاب بعث به إلى قريش مع امرأة، يخبرهم بما عزم عليه رسول الله، وأمرها أن تخفي الخطاب في ضفائر شعرها حتى لا يراها أحد. فإذا الوحي ينزل على رسول الله ﷺ بما صنع حاطب، فبعث الرسول علي بن أبي طالب والزبير بن العوام ليلحقا بالمرأة. وتم القبض عليها قبل أن تبلغ مكة، وعثرا على الرسالة في ضفائر شعرها. فلما عاتب النبي حاطبا اعتذر بأنه لم يفعل ذلك ارتدادا عن دينه، ولكنه خاف إن ـ لم ينتصر رسول الله ـ على أهله والذين يعيشون في مكة. فقال عمر: «يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق». فقال رسول الله: «إنه قد شهد بدرا، وما يدريك لعل الله قد اطلع على من شهد بدرا فقال «اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»، فعفا عنه. هذا السلوك الحضاري حدث قبل أكثر من 1400 عام، فالمبدأ في الإسلام هو العفو والرحمة والمغفرة، وقبل أن نحاسب المخطئين، علينا أن نوفر لهم شكلا حضاريا وراقيا من الدعوة، على أيدي دعاة مندمجين بحتمية تطور العصر، من شأنهم ان يحققوا للإسلام الانتشار بالطريقة نفسها التي نشرها صاحب الرسالة الأول، الذي كان يمسح على صدور المسيئين ويدعوا لهم بالهداية.